Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(على الأقل أغلبها لأنّ القطع قد يتسبب في بتر بعضها)، إلاّ أنّ التّرتيب الذي كانت تظهر به ينقلب إلى ترتيبٍ آخر.

هذا مع العلم أنّه ليست هناك إمكانية واحدة لإلصاق قطعتي الدّرج. فعندما يمزّق أبو العِبَر الصّحيفة إلى قطعتين فإنّه يحصل على أربعة نصوص، ما دامت الصحيفة مكتوبة من الجهتين، أربعة نصوص تتعدّد إمكانية ترتيبها. فالقراءة التي تتيحها النّصوص الأربعة، أو القِطَع الأربع، بعد ترتيبها، ما هي إلا إمكانية ضمن إمكانيات عدّة. يكفي تغيير التّرتيب لكي تظهر إمكانية جديدة وقراءة جديدة ونص جديد. وهكذا فإنّ النّص الأصلي، ومع أنّ كلماته تبقى هي هي، يتحول إلى نصوصٍ عديدة بحسب التّرتيب المتعدّد لأجزائه. نص واحد يتيح عدّة قراءات، نصٌّ واحد تتولد منه عدّة نصوص. طبعاً لا يصعب العثور على النّص الأصلي من بين النّصوص المتولّدة منه، لأنّ اختلاف التّرتيب محدود في حالة تمزيق الصّحيفة عرضاً، أي إلى قطعتين فقط.

أمّا في حالة تمزيق الصّحيفة طولاً وعرضاً فإنّ عدد القراءات الممكنة سيرتفع ويتحول النّص الأصلي الذي كتبه أبو العِبَر استناداً إلى ما سمعه من المكارين والملاّحين والذّاهب والجائي، إلى عدد مذهلٍ من النّصوص يعسر معه العثور على النّص الأصلي.

ناهيك إذا مُزّق النّص إلى أكثر من أربع قِطَع.

أمّا إذا استمرّ التّمزيق فإنّ الكلمات ستتناثر ولن تشمل كل قطعة من الصحيفة إلاّ حرفاً واحداً. وإذا لم يبق من النص الاصلي إلاّ الحروف المشتّتة، فإنّ التّرتيب سيكون بلا نهاية بحيث يشمل النّصوص التي كُتِبت والّتي ستُكتب.